لسان العرب

(جمع) الجَعْعُ جاعُ الأَرْضُ وقيل هو ما غَلَطَ منه وقال أبو عمرو الجَعْعُ جاعُ الأَرْضُ الصُّلْبِيَّةُ وقال ابن بري قال الأصمعي الجَعْعُ جاعُ الأَرْضِ التي لا أحد بها كذا فسرهُ في بيت ابن مقبل إذا الجَوْنَةُ الكدْرَاءُ نالَتْ مَبْدِيَّتَنَا أُنَاخَتْ بِجَعْعُ جاعٍ جَنَاحاً وَكَلَّكَلا وقال نُهَيْكَةُ الفزاري صَبْرًا بَغِيضَ بن رَيْثٍ إِنْهَا رَحِمٌ حُبَيْتُمْ فَأُنَاخَتْكُمْ بِجَعْعُ جاعٍ وكلُّ أَرْضِ جَعْعُ جاعٍ قال الشماخ وشُعْثٌ نَشَاوَى من كَرَى عند ضُمِّرٍ أَنْخَنَ بِجَعْعُ جاعٍ جَدِيبِ الْمُعَرِّجِ وهذا البيت لم يُسْتَشْهَد إلاَّ بِعَجْزِهِ لا غير وأوردوه وباتوا بِجَعْعُ جاعٍ قال ابن بري وصوابه أَنْخَنَ بِجَعْجَاعٍ كما أوردناه والجَعْعُ جَعٌ ما تَطَامَنَ من الأَرْضِ وَجَعْعُ جَعٍ بالبعير نَحَرَهِ في ذلك الموضع قال إسحق بن الفَرَجِ سمعت أبا الربيع البكري يقول الجَعْعُ جَعٌ والجَعْفُ جَفٌ من الأَرْضِ الْمُتَطَامِنُ وذلك أن الماء يَتَجَفَّفُ جَفَّ فيه فيقوم أَي يَدُومُ قال وأرَدْتُه على يَتَجَعَّعُ فلم يقلها في الماء ومكانُ جَعْعُ جَعٌ وَجَعْعُ جاعٍ ضَيْقٌ خَشَنٌ غَلِيظٌ ومنه قول تَابَطْ شَرًّا وبما أَبْرَكَهَا في مُنَاخٍ جَعْعُ جَعٍ يَنْقَبُ فيه الأَطْلُ أَبْرَكَهَا جَثَمَهَا وَأَجْثَاها وهذا يقوَّى رواية من روى قول أبي قيس بن الأسَلاتِ مَنْ يَذُقْ الحَرْبُ يَذُقْ طَعْمَهَا مُرًّا وتُبْرِكُ كُهُ بِجَعْعُ جاعٍ والأعرِفُ وتَتْرُكُهُ واستشهد الجوهري بهذا البيت في الأَرْضِ الغليظة وَجَعْعُ جَعٍ القومُ أَي أَنَاخُوا ومنهم من قَيَّدَ فقال أَنَاخُوا بِالْجَعْعُ جاعٍ قال الراجز إذا عَلاوَنَ أَرَبَعًا بِأَرَبَعٍ بِجَعْعُ جَعٍ مَوْصِيَّةٍ بِجَعْعُ جَعٍ أَزَنَنَّ أَنْزَّاتِ النَّفُوسِ الوُجَّعِ أَرَبَعًا يعني الأَوْطِيفَةَ بِأَرَبَعٍ يعني الذِّرائِعِ والساقين ومثله قول كعب بن زهير ثَنَّتْ أَرَبَعًا منها على ثَنِّي أَرَبَعٍ فَهُنَّ بِمَثْنِيَّاتِهِنَّ ثَمَانٌ وَجَعَّ فلان فلانا إذا رَمَاهُ بِالْجَعْوِ وهو الطَّيْنُ وَجَعَّ إذا أَكَلَ الطينَ وفَحَّلَ جَعْعُ جاعٍ كثيرُ الرُّغَاءِ قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ يُطِيفُنَ بِجَعْعُ جاعٍ كَأَنَّ جِرَانَهُ نَجَّيبٌ على جالٍ من النهْرِ أَجْوَفَ والجَعْعُ جاعٍ من الأَرْضِ مَعْرَكَةُ الأَبْطالِ والجَعْعُ جَعَةٌ أَصواتُ الجِمالِ إذا اجتمعت وَجَعْعُ جَعٍ الإِبِلِ وَجَعْعُ جَعٍ بها حَرَّكَها للإِناخَةِ أو الذُّهُوضِ قال الشاعر عَوْدٌ إِذَا جُعَّ جَعٍ بَعْدَ الهَبِّ وقال أَوْسُ بن جَعْرٍ كَأَنَّ جُلُودَ الذُّمُرِ جَيِّبَتٌ عَلَيْهِمُ إِذَا جَعَّ جَعُوا بين الإِناخَةِ والحَدِيسِ قال ابن بري معنى جَعَّ جَعُوا في هذا البيت نزلوا في موضع لا يُرْعَى فيه وجعله شاهداً على الموضع الضيق الخشن وَجَعَّ جَعٍ بهم أَي أَنَاخَ بهم وأَلْزَمَهُمُ الجَعْعُ جاعٍ وفي حديث علي Bه فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمُ .

(* قوله « فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمُ الْخُيُوفَ » هو هكذا في الأصل والنهاية) أَنْ يُجْعَلُ جَعًا عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَا يُجَاوِزُهُ أَيْ يُقِيمُهُ عِنْدَهُ وَجَعَلُ جَعًا الْبَعِيرُ أَيْ بَرَكَ وَاسْتَنَاحَ وَأَنشَدَ حَتَّى أَمَّا نَحْنُ عَزَّوَجَلَّ فَجَعَلُ جَعًا وَجَعَلُ جَعًا بِالْمَاشِيَةِ وَجَعَلُ جَعَلَهَا إِذَا حَبَسَهَا وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَحَلُّ الدَّيَّارِ وَرَاءَ الدَّيَّارِ ثُمَّ نَجَعُ جَعًا فِيهَا الْجُزُرُ نَجَعُ جَعَلُهَا نَحَبَسُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا وَالْجَعُ جَعًا الْمَحْبَسُ وَالْجَعُ جَعَةً الْحَبْسُ وَالْجَعُ جَعًا مُنَاحُ السَّوَاءِ مِنْ حَدَبٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْجَعُ جَعَةً الْقُعُودُ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ وَالْجَعُ جَعَةً التَّضْيِيقُ عَلَى الْغَرِيمِ فِي الْمُطَالَبَةِ وَالْجَعُ جَعَةً التَّشْرِيدُ بِالْقَوْمِ وَجَعَلُ جَعًا بِهِ أَرْزَعَهُ وَكَتَبَ عَيْدًا بِبَنِي زِيَادٍ إِلَى عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ أَنْ جَعَلُ جَعًا بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَيْ أَرْزَعَهُ وَأَخْرَجَهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْنِي أَحْبَسَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَعْنِي ضَيَّقَ عَلَيْهِ فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجَعُ جَعَةً الْحَبْسُ قَالَ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ جَعَلُ جَعًا بِالْحَسَنِ أَيْ أَحْبَسَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ أُوسِ بْنِ حَجَرَ إِذَا جَعَلُ جَعَلُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ وَالْجَعُ جَعًا وَالْجَعُ جَعَةً صَوْتُ الرَّحَى وَنَحْوِهَا وَفِي الْمَثَلِ أَسْمَعُ جَعَلُ جَعَةً وَلَا أَرَى طَلْحَنَا يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَلَا يَعْمَلُ وَلِلَّذِي يَعْدُ وَلَا يَفْعَلُ وَتَجَعَلُ جَعًا الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ أَيْ ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ بَارِكًا مِنْ وَجَعٍ أَصَابَهُ أَوْ ضَرَبَ أَثْمَنَهُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَأَبَدَّ هُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مَتَجَعَلُ جَعًا